

تفسير البغوي

185 - قوله D : { كل نفس } منفوسة { ذائقة الموت } وفي الحديث : [لما خلق الله تعالى آدم اشتكت الأرض إلى ربها لما أخذ منها فوعدها أن يرد فيها ما أخذ منها فما من أحد إلا يدفن في التربة التي خلق منها] { وإنما توفون أجوركم } توفون جزاء أعمالكم { يوم القيامة } إن خير فخير وإن شرا فشر { فمن زحج } نجى وأزىل { عن النار وأدخل الجنة فقد فاز } طفر بالنجاة ونجا من الخوف { وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور } يعني منفعة ومتعة كالفأس والقدر والقصة ثم تزول ولا تبقى .
وقال الحسن : كخضرة النبات ولعب البنات لا حاصل له .
قال قتادة : هي متاع متروكة يوشك أن تضحل بأهلها فخذوا من هذا المتاع بطاعة الله ما استطعتم والغرور : الباطل .
أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحى أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى أنا حاجب بن أحمد الطوسى أخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة B قال : قال رسول الله A : [يقول الله تعالى : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر] واقروا إن شئتم { فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون } (السجدة - 17) وإن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها واقروا إن شئتم : { وظل ممدود } (الواقعة - 30) ولموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما عليها واقروا إن شئتم { فمن زحج عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور }